

## كِتَاب مَلَاخِي

## الله يحب شعبه

2:1-11 إش 17:1-34؛ 63:1-6؛  
إر 22:7-49؛ حز 12:25-14؛  
15:1-35؛ 11:1-12؛  
عز 1:1-2؛ 13:9

2:1-11 الحز أو الكراهية ليس تجاه يعقوب أو العيص كقريدين، بل تجاه الشعبين اللذين تسلسلا منهما. أي إن الكلام هنا هو عن شعب لا عن فرد. شعب بني يعقوب كان يعبد الله، أما شعب أدوم (أي بني العيص)، فكانوا يعبدون غير الله.

## يوبخ الأحرار

11:1 مز 107:2-3؛  
مت 12:11؛ لو 13:28-29؛  
يو 2:1

**1** هَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ بِالْوَحْيِ بِوَأَسْطَةِ مَلَاخِي. <sup>2</sup>قَالَ اللَّهُ: "أَحْبَبْتُكُمْ." فَقُلْتُمْ: "كَيْفَ أَحْبَبْتَنَا؟" فَقَالَ: "الْعَيْصُ هُوَ أَخُو يَعْقُوبَ. وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَكَرِهْتُ الْعَيْصَ، وَحَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا، وَأَعْطَيْتُ بِلَادَهُ لِدَثَابِ الصَّخْرَاءِ."  
<sup>4</sup>رَبَّمَا يَقُولُ أَهْلُ الْعَيْصِ: "مَعَ أَنَّا هُدْمْنَا، لَكِنَّا سَعَوْدُ وَنَبِييِ الْخَرَائِبِ." لَكِنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ يَقُولُ: "هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ! وَيَكُونُ اسْمُهُمْ 'بِلَادَ الْأَشْرَارِ' وَ 'الشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.' وَتَرَوْنَ هَذَا بَعِيُونَكُمْ وَتَقُولُونَ: 'الْمَوْلَى عَظِيمٌ حَتَّى حَارَجَ حُدُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.'"

<sup>6</sup>وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "الْإِبْنُ يَكْرُمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يَكْرُمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبَا فَائِنَ كَرَامِي، وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا فَائِنَ مَهَابِي، أَيُّهَا الْأَحْبَارُ يَا مَنْ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي؟ وَتَقُولُونَ: 'كَيْفَ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟' احْتَقَرْتُمُوهُ بِأَنْتُمْ تَقْدُمُونَ عَلَى مَنْصَبِي قَرَابِينَ نَجِسَةً. وَتَقُولُونَ: 'كَيْفَ نَجَسْنَاهَا؟' نَجَسْتُمُوهَا بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الْمَوْلَى مُحْتَقَرَةٌ! <sup>8</sup>حِينَ تَقْدُمُونَ لِي الْأَعْمَى صَحِيَّةً، هَذَا شَرٌّ! وَحِينَ تَقْدُمُونَ الْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ، هَذَا شَرٌّ! قَدَّمَهُ لِحَاكِمِكَ، فَهَلْ يَرْضَى عَنْكَ؟ هَلْ يَقْبَلُكَ؟" هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. <sup>9</sup>فَالآنَ تَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ يَشْفِقَ عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يَقْبَلَ هَذِهِ الْقَرَابِينَ مِنْكُمْ." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.

<sup>10</sup>"كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَقْبَلَ أَحَدُكُمْ بَابَ بَيْتِي تَمَامًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تُوقِدُوا عَلَى مَنْصَبِي نَارًا بِلَا فَائِدَةٍ! أَنَا غَيْرُ رَاضٍ عَنْكُمْ، وَلَا أَقْبَلُ قَرَابِينَكُمْ." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.

<sup>11</sup>"اسْمِي يَكْرُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقْدَمُونَ الْبُخُورَ وَالْقَرَابِينَ الطَّاهِرَةَ لِأَكْرَامِ اسْمِي، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. <sup>12</sup>وَلَكِنَّا نَكْتُمُ تَجْلِبُونَ الْعَارَ عَلَى اسْمِي بِأَنْتُمْ تَعْتَبِرُونَ أَنَّ مَائِدَتِي نَجِسَةٌ، وَأَنَّ الطَّعَامَ الَّذِي عَلَيْهَا حَقِيرٌ. <sup>13</sup>وَتَقُولُونَ: 'تَعَبْنَا مِنْ هَذَا!' وَتَسْتَهَيِّنُونَ بِهِ، وَتُحْضِرُونَ الْمَجْرُوحَ وَالْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ وَتَقْدُمُونَهُ قُرْبَانًا. فَهَلْ أَقْبَلُ هَذَا مِنْكُمْ؟" هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. <sup>14</sup>"مَلْعُونُ الْعَشَّاشِ الَّذِي عِنْدَهُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ سَلِيمٌ، وَيَنْذِرُهُ لِلْمَوْلَى، وَلَكِنَّهُ يَقْدُمُ لَهُ آخَرَ فِيهِ عَيْبٌ. لِأَنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ، وَالْأُمَمُ تَخَافُ اسْمِي." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.

## وصية للأحرار

**2** "وَالآنَ، هَذِهِ الْوَصِيَّةُ هِيَ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَارُ. <sup>2</sup>إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، وَتَصَمَّمُوا مِنَ الْقَلْبِ أَنْ تُكْرِمُوا اسْمِي، فَإِنِّي أَرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً، وَأَجْعَلُ بَرَكَتَكُمْ لَعْنَةً. بَلْ إِنِّي فَعَلًا جَعَلْتُهَا لَعْنَةً، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَصَمَّمُوا مِنَ الْقَلْبِ أَنْ تُكْرِمُونِي. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.

<sup>3</sup>"وَيَسْبِكُكُمْ أَعْقَابُ أَوْلَادِكُمْ، وَأَضَعُ عَلَى وُجُوهِكُمْ فَضَلَاتِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَيَّدْتُمْ بِهَا، وَأَطْرَحُكُمْ مَعَهَا بَعِيدًا. <sup>4</sup>فَتَعْلَمُونَ أَيُّ أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، لَكِنِّي يَدُومُ عَهْدِي مَعَ بَنِي لَأوِي. هَذَا كَلَامُ

المَوْلَى القَدِيرِ. <sup>5</sup>فَإِنَّ عَهْدِي كَانَ مَعَهُمْ، فَأَعْطَيْتُهُمْ حَيَاةً وَسَلَامًا لِيُكْرِمُونِي، فَأَكْرَمُونِي وَخَافُوا اسْمِي. <sup>6</sup>عَلَّمُوا شَرِيعَةَ الْحَقِّ، وَلَمْ يَنْطَفِئُوا بِالْكَذِبِ. سَارُوا مَعِي بِالسَّلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعُوا كَثِيرِينَ عَنِ الشَّرِّ.

<sup>7</sup>”كَلَامَ الْحَبْرِ هُوَ مَعْرِفَةٌ، وَيَأْتِي النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَتَعَلَّمُوا مِنْهُ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ القَدِيرِ. <sup>8</sup>أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ انْحَرَفْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَعَلْتُمْ الكَثِيرِينَ يَعْثُرُونَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَنَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ بَنِي لَآوِي.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ القَدِيرِ. <sup>9</sup>”لِهَذَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَأَوْلَاءَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْلُكُوا فِي طُرْفِي بَلْ تَحَيَّزْتُمْ مَعَهُ هَذَا وَذَلِكَ فِي تَطْبِيقِ الشَّرِيعَةِ.“

<sup>10</sup>”أَلَيْسَ لَنَا كَلِمًا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَإذَا نَحُونُ بَعْضُنَا الْبَعْضَ، وَنَنْقُضُ عَهْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِنَا؟ <sup>11</sup>إِذْ تَكَبَّ يَهُودًا خِيَانَةً، عَمِلَ الشَّعْبُ الشَّرَّ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْقُدْسِ. فَإِنَّ يَهُودًا نَجَسَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ، وَتَزَوَّجُوا نِسَاءً تَعْبُدُ إِلَهَةً غَرِيبَةً. <sup>12</sup>كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَ يُقَدِّمُ قَرَابِينَ لِلْمَوْلَى القَدِيرِ، فَإِنَّ الْمَوْلَى يُبِيدُهُ مِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

<sup>13</sup>وَتَعْمَلُونَ هَذَا أَيْضًا: تُعْطُونَ مَنَصَّةَ الْمَوْلَى بِالذَّمُوعِ، وَتَبْكُونَ وَتَنْصُرْحُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ يَنْتَبِهْ إِلَى قَرَابِينِكُمْ، وَلَا يَقْبَلُهَا مِنْكُمْ. <sup>14</sup>وَتَقُولُونَ: ”لِمَإذَا؟“ لِأَنَّ الْمَوْلَى هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةٍ شَبَابِكَ. أَنْتِ تَخُونُهَا، مَعَ أَنِّهَا شَرِيكَتُكَ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي عَمِلْتَ مَعَهَا عَهْدَ زَوْاجٍ. <sup>15</sup>فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكَمَا وَاحِدًا فِي الْجِسْمِ وَالرُّوحِ. وَلِمَإذَا؟ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَوْلَادٌ يَنْتَمُونَ لِلَّهِ. فَاحْذَرِ مِنْ أَنْ تَعْتُونَ امْرَأَةً شَبَابِكَ. <sup>16</sup>وَقَالَ الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ”أَنَا أَكْرَهُ الطَّلَاقَ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَطْلِمَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَكَأَنَّهُ يَلْبَسُ تَوْبَةً! فَاحْذَرُوا، لَا تَخُونُوا.“ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى القَدِيرِ.

<sup>17</sup>أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَعْبَدْتُمْ الْمَوْلَى بِكَلَامِكُمْ. وَتَقُولُونَ: ”كَيْفَ أُنْعِمْنَا؟“ أَنْتُمْ أَنْتُمْ بَقُولِكُمْ: ”كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَيَفْرَحُ بِهِ.“ أَوْ: ”أَيْنَ الْإِلَهَ الْعَادِلِ؟“

## سِيَّاتِي رَسُول

1:3 مت 10:11؛ مر 2:1  
لو 17:1؛ 476؛ 27:7 عب 1:3  
2:3 رُؤ 6:17

**3** ”أَنَا أَنْبَعْتُ رَسُولِي، لِكَيْ يُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَالْمَوْلَى الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ يَأْتِي فَجَاءَةً إِلَى بَيْتِهِ، سِيَّاتِي رَسُولِ الْعَهْدِ الَّذِي تَرِيدُونَهُ.“ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى القَدِيرِ. <sup>2</sup>”وَلَكِنْ مَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَمَا يَأْتِي؟ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْلَ نَارٍ تَنْقِي، وَصَابُونَ يَنْطَفِئُ. <sup>3</sup>فَيَجْلِسُ كَمَنْ يَخْتَبِرُ الْفِضَّةَ وَيُنْقِيهَا، وَيُنْقِي بَنِي لَآوِي وَيُصَفِّهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِكَيْ يُقَدِّمُوا لِلْمَوْلَى القَدِيرِ صَالِحَةً. <sup>4</sup>فَيَقْبَلُ الْمَوْلَى قَرَابِينَ يَهُودًا وَالْقُدْسَ، كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، كَمَا فِي السَّنِينَ السَّابِقَةِ.“

<sup>5</sup>وَيَقُولُ الْمَوْلَى القَدِيرُ: ”آتِي إِلَيْكُمْ لِأَحَاكِمِكُمْ، وَأَشْهَدُ بِسُرْعَةٍ ضِدَّ السَّحَرَةِ وَالزُّنَاةِ وَمَنْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ وَمَنْ يَسْأَلُونَ أَجْرَةَ الْعُمَّالِ وَحَقَّ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ وَيَطْلِمُونَ الْغُرَبَاءَ وَلَا يَخَافُونِي.“

<sup>6</sup>”أَنَا الْمَوْلَى لَا أُنْغَيِّرُ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا. <sup>7</sup>مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ، أَنْتُمْ ابْتَعَدْتُمْ عَنِّي فَارْتَضِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِهَا.“ فَالْمَوْلَى القَدِيرُ يَقُولُ: ”ارْجِعُوا إِلَيَّ، وَارْجِعْ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: ”كَيْفَ تَرْجِعُ؟“ <sup>8</sup>هَلْ يَسْرِقُ الْإِنْسَانُ مِنَ اللَّهِ؟ أَنْتُمْ سَرَقْتُمْ مِنِّي! وَتَقُولُونَ: ”مَاذَا سَرَقْنَا مِنْكَ؟“ سَرَقْتُمْ مِنِّي الْعُشُورَ وَالْقَرَابِينَ. <sup>9</sup>لِذَلِكَ لَعَنْتُكُمْ، لَعَنْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ كُلَّهَا، لِأَنَّكُمْ تَسْرِقُونَ مِنِّي.“ <sup>10</sup>وَقَالَ الْمَوْلَى القَدِيرُ: ”هَاتُوا كُلَّ الْعُشُورِ إِلَى الْمَخْزَنِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامًا. وَاخْتَبِرُونِي

بِهَذَا، فَإِنِّي أَفْتَحُ لَكُمْ بَوَابَ السَّمَاءِ، وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهَ حَتَّى لَا يَتَسَبَّحَ لَهَا مَكَانٌ.<sup>11</sup> وَأَمْنَعُ عَنْكُمْ الْحَشْرَاتِ، فَلَا تَأْكُلُ مَحَاصِيلَ الْأَرْضِ، وَلَا يَسْقُطُ الْعُتْبُ مِنَ الْكَرَمِ قَبْلَ مَا يَنْضَجُ فِي الْحَقْلِ. “هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.”<sup>12</sup> “وَكُلُّ الْأُمَمِ تَدْعُوكُمْ الشَّعْبُ الْمُبَارَكِ. لِأَنَّ بِلَادَكُمْ تَكُونُ بِلَادَ الْفَرَحِ.” هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.

<sup>13</sup> وَقَالَ الْمَوْلَى: “أَنْتُمْ قُلْتُمْ عَلَيَّ كَلَامًا قَاسِيًا. وَتَسْأَلُونَ: ‘مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟’<sup>14</sup> قُلْتُمْ: ‘لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. مَاذَا رَيْبِنَا مِنْ تَنْفِيذِ أَوْامِرِهِ، وَمِنْ أَنَّنَا نَدِمْنَا أَمَامَ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ عَلَى أَعْمَالِنَا؟’<sup>15</sup> بَلْ وَجَدْنَا أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ سَعْدَاءُ، وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ يُفْلِحُونَ، بَلْ يَتَحَدَّثُونَ اللَّهُ وَيَتَحَوَّنُونَ.”<sup>16</sup> وَكَلَّمَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَالْمَوْلَى أَصْعَى وَسَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ فِي مَحْضَرِهِ، لِيَكُونَ مَذْكَرًا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمَوْلَى وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.<sup>17</sup> وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: “هُؤُلَاءِ يَنْتُمُونَ لِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُونَ كَثْرًا غَالِيًا عَلَيَّ. وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَشْفِقُ الْوَاحِدُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ.<sup>18</sup> عِنْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَمَيِّزُوا مَرَّةً أُخْرَى بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ، وَبَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.”

## يوم العقاب

2:4 لو 1:17 5:4 مت 14:11  
11:17 مر 9:12؛ لو 17:1

## 4

قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: “سَيَأْتِي يَوْمٌ يَحْرِقُ كَالْفَرْنِ. وَيَكُونُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ كَالْقَشِّ. وَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَأْتِي يَحْرِقُهُمْ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ.”<sup>2</sup> أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَنْ تَتَّقُونَ اسْمِي، فَيُشْرِقُ عَلَيْكُمْ صَلاحي كَالشَّمْسِ، وَفِي أَشْعَعِهِ شِفَاؤُكُمْ. فَتَخْرُجُونَ وَتَقْفِرُونَ كَعُجُولٍ خَرَجَتْ مِنَ الْحَظِيرَةِ.<sup>3</sup> وَتَدْرُسُونَ الْأَشْرَارَ، وَيَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَعْمَلُ فِيهِ هَذَا.” هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.

<sup>4</sup> “اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي، الْفَرَائِضَ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ فِي حُورِيبَ لِكُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.”<sup>5</sup> “وَسَارِيسُ الْبَيْكُمِ النَّبِيِّ الْإِبْرَاهِيمَ قَبْلَ مَا يَأْتِي يَوْمَ رَبَّنَا، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الْمُخِيفُ.”<sup>6</sup> فَيَرُدُّ قُلُوبَ الْأَبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْأَبْنَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا تَأْتِيَ وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِلُعْنَةٍ.”

6:4 بَلَعَتِ الْكَلِمَةَ فِي ع. تدل على القضاء الإلهي بالخراب والهلاك. لاحظ الفرق بين نهاية كتب الأوتين (العهد القديم) ونهاية الإنجيل (العهد الجديد). هنا تهديد باللعنة، وفي نهاية الإنجيل وعد بالنعمة (رؤ 22:21).